ثانيا ـ التركيز على قضية الدامور واعتبارها شرطا للوفاق السياسي بعدما كان الشرط هو تطبيق الفلسطينيين للاتفاقات المعقودة معهم · وهذا يعني التهرب من موضوع الوفاق السياسي الذي هو شرط لا بد منه لتحقيق الامن والاستقرار في لبنان ، علما بأن حل قضية الدامور وغيرها من قضايا المهجرين الذين يتجاهلهم شمعون ، مرتبطة بتحقيق الوفاق السياسي ·

ثالثا ـ ان كميل شمعون يلقي مسؤولية تهجير « عدد كبير من ابناء الجنوب » على عاتق « الفلسطينيين الذين يحتلون الجنوب » ، متجاهلا أن هذه المسؤولية تقع على عاتق الانعزاليين الذين نقلوا القتال الى الجنوب بالتعاون مع العدو الصهيوني وهو ما صرح به بيغن رئيس وزراء « اسرائيل » ، عندما اعترف مؤخرا بان « اسرائيل » ساعدت الانعزاليين بالسلاح والامور الاخرى وساندتهم بالقصف المدفعي ، وانها سوف تستمر بالقيام بهذا الدور « الانساني » ·

من خلال ذلك كله يتبين ، ان هناك احتمالا كبيرا في الا يطبق الانعزاليون اتفاق شتورة في الجنوب · لان تطبيق هذا الاتفاق يعني سحب قواتهم من المنطقة وبالتالي سحب ورقة الجنوب من ايديهم · في حين ان مخططهم يتطلب الحفاظ على هذه الورقة كوسيلة للابتزاز السياسي ، يضغطون بها محليا وعربيا من اجل مد نفوذهم على كل الاراضي اللبنانية كشرط لقبولهم بوحدة لبنان بدلا من التقسيم ، ويدفع بالقوى المحلية والعربية الى استرضائهم دوما وتقديم التنازلات لهم ·

ومن جهة اخرى ، فان « اسرائيل » بدورها لا ترضى ان ينجح اتفاق شتورة في الجنوب، لانها عندئذ تفقد الستار الذي من خلفه تتحرك ، وهي تريد ان يبقى الوضع على حاله في الجنوب ليكون كبسولة تفجير الوضع مجددا في لبنان ، واشغال العرب بالازمة اللبنانية ·

من هنا يتبين ان مصلحة اسرائيل ومصلحة الانعزاليين تتفقان في عدم استقرار الوضع في الجنوب ، بينما مصلحة الثورة الفلسطينية انهاء القتال في المنطقة لانه يشكل عامل استنزاف لها · كما ان من مصلحة ابناء الجنوب وقف هذا القتال تمهيدا لعودتهم الى قراهم واستئناف الحياة الاقتصادية ·

ولذلك فانه بدلا من ان تخف حدة القصف المدفعي بعد اعلان اتفاق شتورة ، زاد التحالف الانعزالي ـ الصهيوني من قصفه على قرى الجنوب في الوقت الذي اعلنت فيه الثورة الفلسطينية ومعها الحركة الوطنية وجيش لبنان العربي وقف اطلاق النار من جانب واحد وعدم الرد على استفزازات الانعزاليين الامر الذي يساعد على كشف الجانب الانعزالي اكثر فاكثر وتحميله مسؤولية استمرار القتال في الجنوب امام القوى المحلية والعربية ويساهم في تخفيف الضغط السياسي على الثورة الفلسطينية وتحويله نحو القوى الانعزالية التي ترفض تنفيذ الاتفاق ·

ومن الملفت للنظر ان اذاعة الكتائب ، وصحف الانعزاليين ، باتت تتحدث عن الاشتباكات في الجنوب ، بعد اتفاق شتورة ، على انها اشتباكات تجري بين «اهالي » « القليعة » و « عين ابل » و «دبل » و « رميش » وبين « الفلسطينيين واليساريين » بعدما كانت تذكر في الماضي اسم « القوات اللبنانية » · وهذا يحمل في طياته بذور التملص من الاتفاق ، وعدم